كلمة السفيرة أنجلينا أيخهورست
رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

حفل إطلاق مهرجان مشكال للفنون

مشروع "مِشكال – ملتقى الشباب في مسرح المدينة" الممول من الاتحاد الأوروبي

مسرح المدينة - الحمرا
17 أيلول 2012

للمطابقة عند الإلقاء

حضرة ممثل (ممثلة) معالي وزير الثقافة غابي ليون،
حضرة السيدة نضال الأشقر،
حضرة الفنانات والفنانين،
حضرة السيدات والسادة،

شكراً على دعوتكم لي لأحتفل معكم جميعاً هذا المساء بإطلاق مهرجان "مِشكال – ملتقى الشباب في مسرح المدينة".

يدعو هذا المهرجان جميع المشاركين إلى فتح قلوبهم وعيونهم وأذهانهم لأشكال مختلفة من التعبير والانطباعات، إذ يجمع شابات وشباناً معاً، ويبرز لديهم روح الإثارة والإبداع والحرية والاستمتاع بالحياة والحاجة للتعبير والمساحة، فضلاً عن الحاجة لأن تصغي إليهم الأجيال الأكبر سناً وتفهمهم. وهذا المهرجان استكمال للروح الإيجابية للوحدة التي تجلت في البلاد خلال عطلة نهاية الأسبوع والرد المناسب على أحداث العنف المتجددة في المنطقة. إنه مهرجان للأمل والفرح ومهرجان نفتخر جميعاً بأن نكون جزءاً منه.

الصديقات والأصدقاء الأعزاء،

يعمل الاتحاد الأوروبي مع جميع البلدان الشريكة، بمن فيها لبنان، على أن يدعم بصدق الانتاجات والمهرجانات والأحداث الفنية المحلية، كالمسرح والفنون السمعية والبصرية والزخرفة على الجدران والحفلات الموسيقية وما إلى ذلك.

ويروقنا التفكير في أننا نقرّب الثقافة الأوروبية من الشعب اللبناني من خلال مهرجان السينما الأوروبية العريق والذي سيُقام من جديد في نهاية شهر تشرين الثاني المقبل. ومن خلال أنشطتنا الإقليمية، يدعم الاتحاد الأوروبي أيضاً التبادل الفني في المنطقة.

ويدعم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء السبع وعشرون والمراكز الثقافية الأوروبية الستة العاملة في لبنان بالكامل عملية تطوير الفنون. فالفنون وسيلة مهمة وأداة فاعلة للحوار بين الثقافات، إذ أنها تقرب الأفراد والشعوب أكثر بعضها من بعض. كما أن الوصول إلى التراث الثقافي والمحافظة عليه وتقديره أمر أساسي بالنسبة إلى الفهم المتبادل والحوار بين الثقافات، والأهم بالنسبة إلى التنمية والسلام. وتساهم الصناعات الإبداعية من جهتها في النمو الاقتصادي وإخراج الشعب من دوامة الفقر.

ليس الفن قائماً لمجرد الفن، إذ أن بعده الجمالي يمكن أن يتحول بسهولة إلى الأوساط السياسية. وبهذا المعنى يكون الفنانون غالباً "عناصر تغيير" مسؤولين، وتكون الفنون قادرة على إشعال النزاعات وإنما أيضاً على المساهمة في الحد منها وتسهيل عملية المصالحة والسلام. إنّ الفن أمر لا غنى عنه، وفي أعقاب الانتفاضات العربية، سوف نشبك الأيادي جميعاً لإيجاد الحرية والمساحة الضروريتين للتعبير الكامل أو تعميقهما أو المحافظة عليهما.

ليست حرية الرأي والتعبير أمراً مسلماً به في كل مكان من العالم. ودعونا لا ننسى الرقابة والقمع والاعتقال والعنف في حق الفنانين والتي نسمع عنها بصورة شبه يومية. ودعونا لا ننسى الكثير من الفنانين من هذه المنطقة الذين دفعوا صحتهم وأحياناً حياتهم في سعيهم إلى عيش هذه القيمة الثمينة.

في النهاية، أرجو أن تشكروا معي مسرح المدينة والعمل الملهم للسيدة نضال الأشقر وجميع الفنانين الآخرين والفاعلين والمؤسسات الثقافية في لبنان على جمعنا هنا في هذا المساء وطوال الأسبوع.

استمتعوا بالعمل واستخدموا الإلهام!

شكراً.